Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعض مقاتلته إلى حصن تزار، وتوجه إليهم المسلمون فحاصروهم ثم افتتحوا الحصن، وفرّ بقية أهل الشق من حصونهم وتجمعوا في حصن القموص المنيع وحصن الوطيح وحصن السلالم، فحاصرهم المسلمون لمدة أربعة عشر يوماً حتى طلبوا الصلح(١).

وكان النبي ﷺ قد قال في ليلة الفتح (لأعطين الراية غداً رجلاً يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله).

فلما أصبح أعطاها لعلي رضي الله عنه ففتح الله عليه يومئذ.

وكان علي يشتكى من رمد في عينيه عندما دعاه الرسول ﷺ، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له فبرىء(٢).

ولقد أوصى الرسول ﷺ علياً بأن يدعو اليهود إلى الإسلام قبل أن يداهمهم، وقال له: (فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم)(٣).

وعندما سأله علي: يا رسول الله على ماذا أقاتل؟ قال: (قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله)(٤).

وهكذا فتحت خيبر عنوة(٥) استناداً إلى النظر في مجريات الأحداث، من أن رسول الله ﷺ غزا خيبر وافتتحها عنوة.

فلما فرغ رسول الله ﷺ من خيبر قذف الله الرعب في قلوب أهل فدك شمال خيبر فبعثوا إلى رسول الله ﷺ يصالحونه على النصف من فدك فقبل

---

(١) مغازى الواقدي ٦٥٨/٣ - ٦٧١.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر ١٥٤٢/٤ (ح/ ٣٩٧٣) ومسلم كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل علي رضي الله عنه ١٨٧٢/٤ (ح/ ٢٤٠٦).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علي (١٨٧١/٤ - ١٨٧٢ (ح/ ٢٤٠٤ - ٢٤٠٥).

(٤) المصدر نفسه بموقعه، مسلم ١٨٧١/٤ (ح/٢٤٠٤ - ٢٤٠٥).

(٥) جزم به ابن القيم في زاد المعاد ٣٥٢/٣ - ٣٥٤.